ماذا يحدث لو...إستمرت ظاهرة السحابة السوداء؟

سؤال يفرض نفسه وبقوة خاصة وأن السحابة السوداء تظلل سماء القاهرة الكبرى للسنة التاسعة على التوالى متحدية كل التصريحات وكاشفة عن مدى العجز فى التنسيق بين الجهات المختصة لمواجهتها . فماذا عن الظروف الجوية المهيئة لظاهرة السحابة السوداء؟... وما هى أسباب حدوث هذه الظاهرة ؟... وما هى الأضرار التى سببتها هذه الظاهرة ؟ ... وهل للإعلام دور فى مواجهة التلوث البيئى وبالأخص السحابة السوداء ؟... وما هى الإجراءات المفروض اتباعها لمواجهة هذه الظاهرة؟... وهل الشخصية المصرية لها دور فى مواجهة السحابة السوداء ؟ أسئلة فرضت نفسها أيضا - وتم الإجابة عليها فى ندوة علمية نظمها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكلية الآداب (جامعة بنها) تحت رعاية أ.د/حماده إسماعيل عميد الكلية وأ.د/ صابر أمين وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وذلك صباح يوم الأربعاء الموافق ٥/١٢/٢٠٠٧ بقاعة المؤتمرات بالكلية.

وقد شارك فى الندوة لفيف من الأساتذة وهم أ.د/ محمد محمود عيسى وكيل وزارة الطيران المدنى لبحوث الأرصاد الجوية والمناخ - أ.د/ عمر إمام وكيل كلية التربية النوعية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ... ومن كلية الآداب أ.د/ عزة أحمد صيام رئيس قسم الإجتماع ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث - أ.د/ دولت عبد الرحيم أستاذ تاريخ العلوم بقسم الفلسفة - أ.د.م/ عزة أحمد عبد الله أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا - د/ محمد عبد البديع مدرس بقسم الإعلام - د/ أمينة بدوى مدرس بقسم علم النفس - د/ عادل السعدنى مدرس بقسم الجغرافيا (جامعة قناة السويس).

** افتتحت الندوة بآيات الذكر الحكيم بقوله تعالى - (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون) من سورة الروم - ثم تحدث أ.د/ صابر أمين وكيل الكلية قائلاً - لا شك أن الله سبحانه وتعالى خلق الكون وجملّه وخلق الإنسان خليفة فى الأرض ليعمرها ولكن نتيجة لسلوكه الخاطىء ظهر ما يسمى بالسحابة السوداء فهى لا شك قضية هامة لما لها من أبعاد صحية خطيرة وأبعاد إنسانية فقد تزايدت أخطار السحابة السوداء فى السنوات الأخيرة وبدأت تظهر أمراض لا حصر لها لذلك لابد من زيادة الوعى البيئى للحد من مشاكل هذه القضية وأخطارها فمن حق الإنسان أن يعيش فى بيئة نظيفة .

** بدأت فعاليات الجلسة الأولى من الندوة بكلمة أ.د/ محمد محمود عيسى عضو اللجنة الدولية لعلوم المناخ الذى بدأ حديثه بذكر قوله تعالى (والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا فى الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان)- سورة الرحمن- فهذه الآيات هى آيات البيئة فالله سبحانه وتعالى عند خلقه للأرض وسائر المخلوقات وضع الميزان أى الإتزان فى كل شىء فالكرة الأرضية مكوناتها الأساسية هى الغلاف الجوى والماء والتربة والطاقة الشمسية وكل هذه المكونات هى علوم الإتزان ويجب المحافظة عليها وهذا أمر من الله فى قوله تعالى - (ألا تطغوا فى الميزان) ولو نظرنا إلى قضية تلوث الهواء نجد أن هناك خلل فى الإتزان الذى خلقه الله فالغلاف الجوى مكون من مجموعة من الغازات وكل غاز له تأثير كبير جداً على الحياة و له نسبة معينة ويجب ألا تزيد كل نسبة عن حدها فإذا زادت النسبة عن حدها لا نستطيع خفضها إلا بعد ٦٠٠عام مثل غاز ثانى أكسيد الكربون